يطلع منه للارض احيانا ويكثر في اخر الزمان فقال رضي الله عنه ان الارض محمولة على الماء والماء
محمول على الريح والريح تخرج في حيز عظيم من الظلام وهو بين الماء اعني ماء البحر المحيط وذلك انا
لو قدرنا ان رجلا يمشي ولا ينقطع مشيه فانه لا يزال يمشي فوق الماء الى ان ينقطع وعند ذلك الريح يبقى
بينه وبين الظلام الا ان الجوالي تخرج منه الريح جبرت رياحا لا تكييف ولا ادراك وهي باذن الله الحاملة
للماء والارض والماسكة للسماء ثم لها [illegible] لا تسكن [illegible] ومن تبعه نحو السماء فاذا
اراد الله تعالى ان ينزل المطر على قوم امر شيئا من تلك الرياح فانعكس الى جهة الارض ويمر على متن
البحر المحيط ويمر فيحمل ما اراد الله تعالى من الماء الى الموضع الذي يريد عز وجل وكم مرة انظر الى كرة الماء
الى ان يجف [illegible] واذا الرياح المنعكسة هي التي حملتها والسفن [illegible] واذا اراد الله ان يخصب
بقوم دخلت الرياح في منافذ وتقويرات في الارض بينها وبين الماء فاذا دخلت الريح فيها ونفخ في
الارض فكان ينشأ عنه الخصب وفي اخر الزمان تكثر المنافذ في الارض ويكثر انعكاس الرياح الى
جهة الارض فتكثر الخسوفات حتى تختل نطاق الارض وذلك كله بفعل الله تعالى وارادته والله اعلم
ثم لا تزال الرياح تهجم نحو الارض وتقصد خرابها حتى تصير الارض في ايدي الرياح بمثابة الغربال في يد
الذي يصفي به زرعا من تراب او حجر والمجير للارض هو عجب الذنب ويركب منه الذات وهو ليس
ادمي بمثابة الذي يجمع الله تعالى من اجزاء الارض ومن البحار ووسط الكهوف وتحت
الجبال وحيث ما كان وفي ذلك اليوم تسير الارض ثم تنصب نسفا من قوة الريح ثم تنشق
الارض وينزل الماء على عجب الذنب فلا يزال ينمو نباتا مقيتا كنمو العلق والبطيخ ونحوها
ويظهر على وجه الارض فقال رضي الله عنه وهذا كان يقول الشيخ عبد الله البرناوي
رحمه الله اذكروا يوم ينبت في الارض بشيرا انتم عجب الذنب فاذا انتم فوق [illegible] ادم كما
تنفقس البيضة عن الطير قال والقرية بريئة من جملة الظلمات من جملة البطن ثم [illegible] الله
تعالى للارواح بالدخول في اشباحها فاذا دخلت الارواح استغلت ذاتها وانقطعت
القرية فاذا تم دخول الارواح في الاشباح امر الله تعالى النور والقرآن كان يحجب جملة عن الخروج
الى اهل الدنيا وهو نور نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ان يسير نحو الجنة ~~وذا الذي عنه تخرج~~
جملة الى اهل الارض وتاتيهم من كل جهة ولا يبقى سخر الرعب الذي يدخل العباد في ذلك اليوم

الا الله تعالى فقال رضي الله عنه وفي ذلك اليوم وقت دخول الارواح في الاشباح يسمع
للارواح دوي وجيجان واصوات تملا القلوب رعبا وتنقطع الاكباد منها [illegible]
تخليها رضي الله عنه على ما يقع في ذلك اليوم وهيبته بعض ما قضاه الله تعالى والله تعالى اعلم
وسألته رضي الله عنه عن قوله تعالى يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا
تنتصران هذه الاية خطاب للانس والجن لمن ذا الذي ارسلها في المحشر او بعد استقرارهم في جهنم
فقال رضي الله عنه انما يكون ذلك في المحشر وهي النار التي تخرج على اهل المحشر وتحبسهم
من كل ناحية والله تعالى اعلم وسألته رضي الله عنه عن قوله تعالى يوم نطوي
السماء كطي السجل للكتاب اي لاجل الكتابة التي فيها اي كطي الصحيفة لاجل الكتابة
التي فيها فقال رضي الله عنه المراد بالسجل الآلة التي يضع الناسخ عليها الكتاب التي
ينسخ منه التي تمر عند العامة [illegible] الكتب واضعه رضي الله عنه فان اللفظ فيه والمعنى
يوم نطوي السماء كطي الآلة المذكورة فانها كانت اذا جمع من الصحف عليها يطويه ونحو
فيها للكتابة في موضع [illegible] السجل الى حال كون السجل للكتاب احترازا من السجل الذي لغير
الكتاب وما في ان [illegible] رضي الله عنه ان [illegible] عن وجه التشبيه وكيفية طي السماء ولم
نشبه طيها بطي الآلة المخصوصة وما بينهما مناسبة خاصة لا توجد في غيرهما وهل [illegible]
بسجل اخر لغير الكتاب حتى يحترز منه وما هو ولو سألته رضي الله عنه ورحمه عن هذه المسألة
لخرجت في اجوبتها علوم عجيبة فانه رضي الله عنه لا يجيب الا عن علم فوجدت عندنا كلامه
في تتميم المسألة فنكملها بكلام العلماء رضي الله عنهم قال الامام ابو عبد الله البخاري
في صحيحه السجل الصحيفة قال الحافظ في الفتح وصله الفريابي من طريق [illegible] عن مجاهد
وجزم به الفراء ورد الطبري معناه من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله كطي السجل
يقول كطي الصحيفة على الكتاب قال الطبري معناه كطي السجل على ما فيه من الكتابة
وقيل على الصحف اي من اجل الكتاب لان الصحيفة تطوى على ما فيها من الكتابة وجاء عن
ابن عباس ان السجل اسم كاتب كان للنبي صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود والنسائي والطبري
من طريق عمرو بن مالك عن ابي الجوزاء عن ابن عباس بهذا او له شاهد من حديث ابن عمر عند ابن

فانه يبلغ لمنقطع الارض من جري البحر المحيط فاذا وصل الى منقطع عليه ولا ينقطع مشيه فانه لا يزال يمشي الى ان

للجوالي هي الرياح فانها جبرت لا تعلم فانها لا يعلم عن وجه [illegible] ما [illegible] تلك الجبال فعلقت الى طرف الماء الموالي الى [illegible]

الجبال

بيعا

الى الجنة وعند ذلك تخرج الخ

ما المراد بالسجل من المعنيين من علم بالصحيفة اي كطي الصحيفة للكتاب اي لاجل الكتابة التي

ونتب

الالة